

## الدرس الاول التعريف بالسيرة 1

بسم الله الرحمن الرحيم

البداية بالحمد ممتازة

الحمد لله الذي ليس له حد محدود ولا له اجل معدود ولا يحيط به جوامع المكان ولا يشتمل عليه تواتر الزمان تعاضم قدره عن مبالغ نعت الواسفين

. الحمد لله باعث الرسل ونهج السبل الذي هدانا للاسلام وشرفنا بملة نبيه محمد عليه السلام فخير من اكرم نسب وجعله سيد العجم والعرب وبعثه بآياته الطاهره وايده بمعجزاته الباهرة. فصلوات ربي وسلامه على الذي اصطفاه الله على العالمين وجعله حجه على كل من بلغته دعوته من الاولين والآخرين وجعله خاتم النبيين واخر المرسلين واظهر دينه على الاديان اجمعين. طلابنا الكرام اينما حللتهم احبيكم بتحيه الاسلام. السلام عليكم ورحمه الله

اما بعد

فيسعدني اللقاء بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال فيهم سيايتكم اقوام يطلبون العلم فاذا رايتموهم فقولوا لهم مرحبا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اما بعد احبتي في الله سيكون مستهل حديثنا ونهايته عن مرشد الانام وسيدها وقائدها ومعلمها وملهمها ودليلها ونبيها المبعوث رحمة للعالمين. الماده التي نتدارسها معا

• القسم الاول && الهدف من دراسة السيرة :

السيرة النبوية

- ليست مجرد سرد تاريخي، بل

& هي عبادة تؤجر عليها و كيف لا ونحن نتذاكر سيرة اشرف الخلق نسبا واعظمهم مكانة واعلاهم قدرا وارقيهم قلبا واصفاهم نفسا هداية الله للحيارى ورحمة للعالمين و الاستماع لها والاسترشاد بها والامتنان بها علامة خير اراده الله لنا وطوق نجاتنا وسعادتنا في الدارين

- & هي عبادة طلب العلمو هو شرف المؤمن و كفى شرفا ان نكون من طلاب العلم يقول ابن القيم من طلب العلم ليحيي به الاسلام فهو من الصديقين ودرجته بعد درجه النبوه وقال الشافعي طلب العلم اوجب من صلاه النافله وقال الثوري لا اعلم على وجه الارض عملا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله و يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف ورجع وتاب فانصرف الى منزله وليس عليه ذنب.

- في كل قصة يتجسد اسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم تتجسد في هذه القاسماء رسول الله صلى الله عليه و سلم "وهو سيد ولد ادم وفخرهم في الدنيا والاخرة. ابو القاسم وابو ابراهيم محمد واحمد. وانا الماحي الذي يمحو به الكفر. والعاقب

الذي ما بعده نبي. وهو الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه. والمقفي. ونبي الرحمة. ونبي التوبة. ونبي الملحمة. وخاتم النبيين. والفتاح. وعبد الله. سماه الله في القرآن رسولا. نبيا. امينا. شاهدا. مبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. رؤوفا رحيما ومذكرا. وجعله رحمة ونعمة وهاديا".

ورد في السنة النبوية، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أنت عبيدي ورسولي، سميتك المتوكل" (رواه البخاري). "أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن" (رواه مسلم). وفي حديث الشفاعة قال صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر" (رواه مسلم). - "وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي" (رواه البخاري ومسلم). "أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر" (رواه البخاري ومسلم). "وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي" "أنا نبي الرحمة" (رواه مسلم). "وأنا نبي التوبة" (رواه مسلم) اما في القرآن . "مَحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ". "الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ". يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا". "وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا".

- هي دروس للحياة هي زيادة في العقل يقول الشافعي "من علم التاريخ زاد عقله" ومن وعي التاريخ في صدره ... أضاف أعمارًا إلى عمره كما قال المتنبي **كيف في كل قصة تظهر زيادة العقل من علم تارسخ كل قصة و اضافة اعمار الى اعمارنا برعي هذا التاريخ في صدورنا**

- هي دروس للحياة من خلال تدبر العبر من وقائع العهدين المكي والمدني و ما كل ما يتصل بحياة النبي صلى الله عليه وسلم منذ مولده حتى وفاته، و باخبار الغزوات والسرايا والبحوث التي جرت بعد هجرته الى المدينة و دراسة هذه الحقبة التاريخية قبل البعثة وبعدها وما جرى في حياته وبعده الى الخلفاء الراشدين، من كل جوانبها السياسية، العسكرية، الدعوية، الاجتماعية والاقتصادية منها هذا كله قواعد في المعاملات من عبر اخلاقية و تطبيقات عملية و دروس يمكن تطبيقها في الحياة المعاصرة في المستجدات الحديثة

- **ماهي القواعد في المعاملات و العبر الاخلاقية و الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه القصة و يمكن تطبيقها في الحياة المعاصرة في ضل المستجدات الحديثة**

فنسال الله ان يتقبلنا من جملة طلبة العلم المحبين له الناشرين له مبتغين رضاء رب العالمين

احبتي في الله

➤ **المادة التي نندارسها معا في عامنا هذا ان شاء الله هي ماده السيره وستكونون مطالبين بما في الكتاب الكتاب المعروف**

**باسم سيرة ابن هشام وما نزيده في الحصة الاثنان معا**

وقال البعض ان استعمال لفظ السير والمغازي لهما نفس المعنى وموضوعه هما سرد الحقبة التاريخيه قبل البعثة وبعدها وما جرى في حياته وبعده الى الخلفاء الراشدين، وان كان اسم المغازي سابقا وغلبت تسمية السيرة بعد وضع ابن هشام لكتابه الذي هو تهذيب لكتاب محمد بن اسحاق والذي قال عنه الامام محمد بن ادريس الشافعي من اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق،

علما بان كتابه في السيرة قد اشتهر جدا بعد ان هذبه ابو محمد عبدالملك بن هشام المعافري المتوفى سنة ثلاثة عشر ومائتين 1320هـ هجري وهو الكتاب المعروف باسم سيرة ابن هشام

• منهجية علمية في البحث

اريد ان اتبحر في السيرة بطريقة تجمع بين الكلمة و الصورة و العبرة مع امكانية تطبيقها كقواعد في المعاملات في المستجدات الحديثة و لكن انا حائر بين كتاب محمد ابن اسحاق و هو الكتاب المعروف باسم سيرة هاشم و كتاب السيرة لطارق السويدان فليهما احسن

هذا أسلوب ممتاز لاستكشاف السيرة النبوية بشكل يجمع بين العمق التاريخي لسيرة ابن إسحاق والتطبيقات العصرية التي يقدمها الدكتور طارق السويدان. يمكنك البدء

بقراءة سيرة ابن إسحاق، وفي كل وقفة رئيسية أو حدث هام، سأقدم لك ما طرحه طارق السويدان حول هذا الحدث بأسلوبه العملي والمبسط، مع تسليط الضوء على العبر والدروس التي يمكن تطبيقها في الحياة المعاصرة، وربما إضافة وسائط مثل الصور أو الرسوم التوضيحية عند الحاجة.

إذا أردت أن نبدأ من نقطة معينة، أخبرني أين تود أن تبدأ في سيرة ابن إسحاق؟ و العنوان لهذا "السيرة النبوية: بين الأصالة والتجديد" و تطبيقات العصر "

. وقد شرح ابو القاسم عبد الرحمن السهيلي الاندلسي المتوفى سنة واحد وثمانين وخمسمائة للهجرة 581 هـ كتاب ابن هشام بتوسع في الروض الانف وهو مطبوع في سبع مجلدات كبار، وبعض الصحابة كانوا مكثرين من رواية السيرة كابن عمر وابن عباس وجابر وانس وعائشة ومنهم المقلين كعلي وأبي هريرة وابن مسعود. كان الكثير قديما يتورع عن تأليف كتابات تكون فيها السنة مختلطة بكلام الرجال فيتوقفون عن ذلك

. ويعتبر التابعي الجليل عروة بن الزبير رضي الله عنه اول من بدأ بتأليف سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بحسب ما قاله الواقدي والسخاوي وابن النديم والذهبي وغيرهم.

وليس ذلك فحسب بل يعتبر ايضا هو مؤسس التاريخ الاسلامي واسمى كتابه في السيرة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تبعه أبان بن عثمان ثم وهب بن منبه، ثم شرحبيل بن سعد ويلييه ابن شهاب الزهري.

عروة بن الزبير اول من صنف في المغازي وميزها وافردها بعد ان كانت مختلطة بغيرها من الاحاديث والاثار المذكورة في السياق

. وابن شهاب الزهري اول من دونها اي جمعها في ترتيب واضح ونسق شامل.

وموسى بن عقبه اول من الف فيها كتابا مفردا واخرجه للناس.

ومحمد بن اسحاق صاحب اول تأليف شامل مطول في السيرة،

فقد كان موسى بن عقبه مختصرا يعتمد الايجاز،

فقام ابن اسحاق بالتأليف فكان كتابه متميزا عما سبقه بالتوثيق والشمولية الا انه قد اندثر ولم يتبق منه الا جزء بسيط،

فجاء ابن هشام والف كتابا قام فيه برواية كتاب ابن اسحاق وشرحه واخذ صحيحه وتهذيبه.

وممن الف في السيرة النبوية في ذلك الوقت سليمان التميمي ومعرم الازدي وابو معشر السندي ويحيى الاموي وغيرهم حيث تميز هؤلاء بجمع سيرة المصطفى التي تضم حياته كاملة كامله صلوات ربي وسلامه عليه في جميع الجوانب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وخلقيا وخلقا وما يتعلق بالحرب والغزوات الى غيرها من الجوانب باسلوب شامل ودقيق.

كذلك من الكتب الجيدة المتاخره التي تعين الطالب على فهم السيره ا

- الرحيق المختوم

- وكذلك فقه السيره لمحمد الغزالي وهو كتاب متميز استنباطات قويه واسقاطات واقعيه فريده.

- وكتاب السيره النبويه عرض وقائع وتحليل احداث لعلي الصلابي وهو كتاب متوسط الحجم نسبيا اجاد فيه المؤلف في جانب جمع وقائع السيره وسرد احداثها تاريخيا كما اجاد في استخراج الفوائد وترتيبها لكنه وقع فيما وقعت فيه عامه المؤلفات في السيره من الاشتغال على كثير من الروايات الضعيفه والتي اثرت سلبا على قيمة الكتابة العلمية.

- كذلك يوجد السيرة النبوية الصحيحة لاکرم ضياء العمري التزم فيه صاحبه الصحة

- وفقه السيرة للبوطي،

- وكذلك زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزيه وهو من افضل ما يمكن قرائته لكل طالب علم مهما كان تخصصه ففيه فوائد وفرائد في الفقه والاصول والحديث والتفسير وغيرها من العلوم.

اما فيما يتعلق بالسيرة فقد تناولها المؤلف من كل جوانبها السياسية، العسكرية، الدعوية، الاجتماعية والاقتصادية منها، فهو من عنوانه واضح في توسعه عن حياة النبي عليه الصلاة والسلام بشمولها وكمالها رغم انه كتبه في طريق سفر اي من ذاكرته. وبالطبع يحتاج الدارس

- لقراءة كتب السيرة التي الفها المتقدمون مثل :

سيرة ابن هشام

وجزاء السيرة من تاريخ الطبري وتاريخ الذهبي والبداية والنهاية لابن كثير وغيرها

قد الف في اسمائه وصفاته صلوات ربي وسلامه عليه.الكثير منهم :

الجزولي ذكر في دلائل الخيرات مئتي اسم

واوصلها ابن دحية الكلبي في كتابه المستوفى في اسماء المصطفى نحو ثلاثمائة اسم.

قال الامام ابن حجر. نقل ابن العربي في شرح الترمذي عن بعض الصوفية ان لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم الف اسم.

وقد صنف العلماء في جمع اسماء نبي الاسلام مصنفات كثيرة

تربو على اربعة عشر مصنفا وهي لابن دحية والقرطبي والقصاص والسخاوي والسيوطي وابن فارس والجزولي ويوسف النبهاني وغيرهم.

منها كذلك الرياض الانيقة في شرح اسماء خير الخليقة للسيوطي.

واما نسب النبي صلى الله عليه وسلم فهو الاعلى شرفا ومقاما :

فكان الوسط والذروة في قريش فليس هناك بطن من قريش الا وللنبي صلى الله عليه وسلم قرابة فيهم. وهذا ما اشارت اليه الاية الكريمة في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى.

فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب. وكلا باسمه الحقيقي الحكيم. وقيل ان والده اطلق عليه هذا الاسم لتخويف الاعداء. وقيل ان الناس من خلعه عليه بسبب كثرة صيده بالكلاب.

وقد قيل لابن قيس الكلابي الاعرابي لما تسمون ابناكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وفهد وعبيدكم باحسن الاسماء نحو مرزوق ورباح فقال انما نسمي ابناؤنا لاعائنا وعبيدا لانفسنا وكلاب هو اول من سمى الاشهر والعرب قديما كانت تسمى الأشهر حسب الحالة المناخية والاقتصادية والاحداث فمحرم لانه يحرم فيه القتال. وصفر اذا خرجوا للقتال تركوا بيوتهم خاوية سفرا من كل شيء وجمادى لان الماء يجمد فيه بسبب الصقيع وشدة البرد. ورجب. الناس ترجع عن القتال تتوقف فيه. وقبل ذلك كان يسمى الاصم. فكأنك لا تسمع صوتا للسيوف وشعبان لانهم يتفرقون شعبا طلبا للماء او يتفرقون للقتال بعد رجب. واما رمضان فسمي ناتق لشدته. وقيل زاهر لكون هلاله يظهر مع نمو الزهور والنباتات وهذا يدل كونه كان شتاء. ثم سماه كلاب رمضان من الرمضاء اي شدة الحر لمجيئه في الصيف وذي القعدة للقعود الناس عن الحرب. وذي الحجة كان يسمى برك من البركة.

وهكذا فهذه هذه الاشهر التي سماها كلاب وحتى ايام الاسبوع كانت تسمى بغير اسمها الحالي عند العرب فقبل ذلك سمي الاحد اول لانهم جعلوه اول ايام الاسبوع وقالوا للثنتين اهون من الهون وهو السكون اي الانخفاض. فكانهم جعلوا ايام الاسبوع تبدا باليوم الاعلى ثم تبدا في الانخفاض في العد وسمي الثلاثاء جبار لان العدد جبر به وقوي لانه كان اليوم رقم ثلاثة في الاسبوع اما الاربعاء فسمي دبار لانه عندهم اخر العدد وبه يتم العقد الاول ودبر كل شيء ومؤخره اما الخميس

والجمعه فسمي بأشياء تصنعان فيهما ولم يسمي بحسب ترتيبهما العددي في ايام الاسبوع فقالوا للخميس مؤنس لانه يؤنس به لقربه من الجمعه التي يتأهبون فيها للاجتماع وسميت الجمعه مع عروبه بيانها واختلافها عن سائر الايام. والاعراب في اللغة معناه الابانه والافصاح فكلمتهم كعرب تجتمع وتظهر في ذلك اليوم فاذا هو محمد صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من ذريه اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام. ومما ورد في اصل قريش قيل انه فهر وهو الاكثر سحا وقيل ان قريشا هو النضر بن كنانه وهو قريش الاكبر.

وجمع ابن خلدون جمعا بين القولين وشرحا لهما بقوله قريش النضر هو الذي يسمى قريشا وانما انتسبوا الى فهر لان عقب النظر منحصر فيه فلم يعقب من بني النضر غيره . وكانت قريش قبل سكنها مكه المكرمه اسرافا متفرقين في ظاهر مكه ضمن قبيله بني كنانه معروفين باسم بني النضر حتى جمعهم واسكنهم بها قصي بن كلاب جد النبي صلى وسلم ولهذا يقال لقصي قريش الاصغر ومجمع قريش وهو قصي بن كلاب وقريش من التقرر وهو التجمع بعد التفرق ومدرك اسمه عمرو وقيل له مدرك لانه ادرك كل عز وفخر كان في ابائه وكذلك سمي الياس لان اباه مضر كان قد كبر سنه ولم يولد له ولد فولد له هذا الولد فسماه الياس وهو من الياس وعظم امره عند العرب حتى كانت تدعوه بكبير قومه وسيد عشيرته وكانت لا تقضي امرا دونه

. وجاء في الاثر لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا. قيل وكان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه وهو اول من مات بعة السل. ولما مات حزننت عليه زوجته خندف حزنا شديدا لم يضع لها سقف بعد موته حتى ماتت ومن ثم قيل احسن من خندف وذهب مثلا . وفي هذا النسب الى عدنان اجماع الامه وما بعد ذلك مختلف فيه فقد اختلفوا فيما بين عدنان وبين اسماعيل من الاباء فقليل بينهما تسعه اباء وقيل سبعة واختلفوا في اسماء بعض الاباء وقيل بينهما خمسه عشر ابا وقيل بينهما اربعون ابا وهو بعيد وقد ورد عن طائفه من العرب ذلك. قال عروه بن الزبير قال. ما وجدنا من يعرف ما وراء عدنان ولا قحطان الا تخرصا اي ظنا وحذرا.

وقال ابو عمر ابن عبد البر والذي عليه ائمة هذا الشأن انه عدنان ابن ادن ابن مقوم ابن ناحور ابن يبرح ابن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل ابن ازر واسمه تارح ابن ناحور بن سروح ابن راعه وابن فالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ابن لامك ابن اخ ابن اخنوخ ابن اليارد ابن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث ابن ادم ابو البشر عليه السلام.

وشيث ابن ادم اشبههم بابيه واحبهم اليه ووصيه واليه تنتهي انساب الناس  
وقد ولد بعد قتل قابيل لاختيه هابيل بخمسين سنة وقد انزل الله عليه خمسين صحيفة وعاش تسعمائة واثنى عشر سنة.  
ونوح هو النبي

ادريس عليه السلام اول من اعطي النبوة بعد نوح واول من خط بالقلم وقطع الثياب وخاطبها.  
وسمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله وسنن الاسلام وانزل الله عليه ثلاثين صحيفة.  
وابنه متوشالح هو جد النبي نوح عليه السلام وقد توفي عن عمر يناهز التسعة وستون وتسعمائة سنة  
. قبل سبعة ايام من بداية الطوفان العظيم.

وقد وقع في ذلك اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى اعرض الاكثر عن سياق النسب بين عدنان واسماعيل  
. وقد ذكر في ذلك اكثر من عشرة اقوال. وفي كتاب النسب لابي روبة علي بن محمد بن نصر فذكر فيه فصلا في نسب عدنان  
وعدد من الاقوال

. الى هنا احبتي نكون قد انهينا درسنا اليوم وهو بمثابة التقديم للمادة  
. القاكم في الحصة المقبلة ان شاء الله  
. دمت في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.